

خزانة الأدب وغاية الأرب

(ميم وحا في اشتقاق الاسم محو عدا ... والميم والبدال مد الخير للأمم) .

هذا البيت يشق علي أن أشرح اشتقاقه وأذكر ما فيه من التعسف والزيادة وعدم القبول للتجريد فإنه أراد أن يمشي على طريق ابن دريد في الاشتقاق فلم يأت بغير الشقاق وما ذاك إلا أن اسم نبطوبة سداسي قسمه الناظم في الاشتقاق نصفين جعل النصف الأول نبطا والثاني صياحا وهذا الاشتقاق صحيح على هذا التفصيل وقالوا هو في محمد رباعي من أين للشيخ عز الدين غفران له هذا حتى تصح معه لفظة محو مع أني راجعت شرحه فوجدته قال الميم والحاء من اسم محمد فيهما محو لأعدائه وأيضا فلم نجد أحدا استشهد في بيت من بيوت بديعته وصدر بيته بقوله ميم وحا في اشتقاق الاسم محو عدا إلا الشيخ عز الدين فإن المراد من بيت البديعية أن يكون صالحا للتجريد خاليا من العقادة ليصح الاستشهاد به على ذلك النوع . وبيت بديعيتي أقول فيه عن النبي .

(محمد أحمد المحمود مبعثه ... كل من الحمد تبيين اشتقاقهم) .

قد تقدم تقرير أبي هلال العسكري في هذا النوع وهو أن يشتق المتكلم معنى لغرض يقصده والغرض هنا إن كلا من محمد وأحمد وصفتهما المحمودة مشتق من الحمد وشرف هذا المدح ظاهر وإنا أعلم